المقدمـــة

لقد شهد العالم تغيرات وتطورات أثرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وهذه التغيرات وليدة الصراع الذي شهده العالم منذ مطلع القرن العشرين، ولذا فإن المجتمع المصري يجب أن يتغير ويتطور ليواكب التغيرات الحادثة في العالم.

ولقد اتسع أثر التقدم العلمي والتكنولوجي ليشمل أيديولوجيات المجتمعات المعاصرة فأخذت العديد من التغيرات في شتى جوانب الحياة، ولقد كانت هذه التغيرات سريعة تفوق قدرة التربية على استيعابها.

ولما كان التغير والتطور من أهم سمات العصر وجب على المجتمع العربي والمصري أن يتطور ويتغير وكذلك وجب على التربية مجاراة هذا التطور ومعالجة آثاره.

ولقد اختلفت مقاييس التقدم عما مضى، فقد كان التقدم يُقاس في الماضي بالقوة العسكرية والنظام السياسي وأصبح الوضع مختلفاً حيث أصبح التقدم يقاس من شتى نواحي الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسية ولقد أصبح التغير وليد عوامل متعددة تضافرت فأحدثت التغير وهنا يبرز دور التربية في تلك الظروف التي تمر بها مصر والعالم.

البحث التربوي هو أحد أنواع البحث العلمي الذي يهتم بتوسيع نطاق المعرفة الإنسانية ولا يتوقف دوره على تحديد المشكلات وتحليلها عند ظهورها بل يقترح الحلول ويتوقع ما قد يحدث في المستقبل ويضع الخطط العلاجية لما قد يحدث.

يعتبر خبراء الدراسات المستقبلية أن حجم المعرفة العلمية سيتضاعف كل سبع سنوات وهذا الكم الهائل والمهول من المعرفة يحتاج إلى تنظيم سريع ومستمر لمن يريد أن

يستخدمه وهذا الكم السريع لتدفق المعلومات والتعرف على طرق استخدامها هو معيار التقدم في ذلك العصر وتبدو أهمية البحث التربوي في هذا العصر أكثر مما سبق فلم يكن الحديث عن أهمية التربية والبحث التربوي أخطر مما هو عليه الآن.

والعالم العربي في أشد الحاجة إلى الاهتمام بالبحث العلمي في الحقل التربوي بخاصة حيث ما نزال نعاني من مشكلات تربوية تتطلب حلولاً جذرية كي تستطيع الأنظمة التربوية العربية أو تواصل مسيرتها وتحقق دورها الفعال في تنمية وتقدم الوطن.

ومن ثمَّ تتضح أهمية البحث التربوي حيث يعالج مشكلات التعليم ويقدم لقادة التعليم الفكر الصائب ولكن البحوث التي تجرى كثيراً ما تبقى حبيسة الأرفف في المراكز أو الكليات التي أجريت فيها فلا تصل أيدي المخططين وواضعي السياسة التعليمية والمشرفين والموجهين والمعلمين والمديرين في الميدان.

ولقد أدى ذلك إلى حدوث فجوة بين البحث التربوي وقضايا الواقع التعليمي وابتعد عن معالجة قضايا الواقع فانتهى الأمر إلى أن نظر إليه في كثير من الأحيان على أنه "ترف علمي" وأنه متعال على الواقع مترفع عنه، ولقد سار البحث التربوي والسياسات التعليمية المتبعة في طريقين لا يلتقيان في كثير من الأحيان وهذا الوضع أوجد مناخاً سلبياً لا يمكن تقبل نتائج البحث التربوي في ضوئها.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة مشكلات البحث التربوي لتفعيل دوره وربطه بميدان الممارسات التربوية وذلك لإحداث التطوير ودفع حركة الإصلاح التعليمي في جوانبه المختلفة.

فصول الدراسة

الفصل الأول :-

تناول الفصل بداية البحوث التربوية وأهميتها والهيئات المسئولة عنها في مصر وأنواعها وأهم معوقاتها ، وتناول بعد ذلك التخطيط وأهميته وأسسه ومقوماته ، وعرض بالتحليل العلاقة بين التخطيط والبحوث التربوية في مصر ، وتناول بعد ذلك البحوث في الدول النامية ومصر ، وتطرق الباحث للتمويل الأجنبي الخاص بالبحوث العلمية وأهدافها

الفصل الثاني : -

تناول الفصل مقومات التنمية ومعوقاتها ، والعلاقة بين البحوث التربوية والتنمية سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية

الفصل الثالث :-

تناول الفصل التغيرات المعاصرة وعلاقتها بالبحوث التربوية وذكر منها العولمة وأسباب ظهورها ومظاهرها وأهم آثارها ،ومسئولية التربية لمجابهة آثار العولمة ، العلاقة بين العولمة والبحوث التربوية و شبكة الإنترنت وبدايتها وشبكة المعلومات وعلاقتها بالتعليم والبحث العلمي والتربوي ، وعرض بعد ذلك الخصخصة وأهدافها ومجالاتها والعلاقة بينها وبين البحث التربوي وأهم آثارها الإيجابية والسلبية على البحث التربوي ، وتناول البحث اتفاقية الجات وعلاقتها بالبحث التربوي وتناول أيضاً القنوات الفضائية وبعض آثارها على الدول النامية وتناول القنوات الفضائية العربية ودورها في مجال التعليم والبحث العلمي .

الفصل الرابع :-

تناول أهداف الدراسة الميدانية وخطوات بناء الاستبانة واختيار العينة ، وكيفية إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج .

الفصل الخامس :ـ

تناول نتائج تطبيق الاستبانة من خلال عرض استجابات أفراد العينة موضحاً ذلك بجداول ثم قام الباحث بالتعليق عليها بالتفسير والتوضيح لاستجابات أفراد عينة الدراسة .

الفصل السادس : ـ

ملخص النتائج والتصور المقترح الذي يساهم في الحد من المشكلات التي تعوق البحث التربوي .

وقد كان أصل هذا الكتاب رسالة تقدمت بها إلى كلية التربية بسوهاج عام ٢٠٠٢م وحصلت بها على درجة الدكتوراة ، فلأستاذيَّ الفاضلين اللذين أشرفا على الرسالة وهما أ.د. مصطفى رجب ، ،أ.د. عبد المعين سعد الدين خالص الشكر والتقدير والامتنان

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا الكتاب علما ينتفع به .

المؤلف

د. صبري خالد عثمان